مطلب خروج يأجوج ومأجوج

يعني يزيل عنها ما اصابها من غبار نفر الغزو ومبالغة في اكرامهم او معناه
يكشف ما نزل بهم من الخوف ويسرها بخبره بقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذا اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي
لا يدان لاحد اي لا طاقة ولا قدرة له بقتالهم عبر عن القدرة باليد
لان المباشرة والدفاع يكونان بها وانما ثنى اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي
الى الطور يعني ضمهم الى الطور واجعله حرزا لهم ويبعث الله ياجوج وما
جوج وهم من كل حدب ينسلون اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اوائلهم
على بحيرة طبرية باضافة بحيرة تصغير بحرة وهي ماء مجتمع بالشام طوله
على عشرة اميال وطبرية اسم موضع فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد
كان بهذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر
بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم اي تعالى فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد
الشين المعجمة جمع نشابة وهي السهم الباء في بنشابهم زايدة الى السماء
فيرد الله نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله عيسى واصحابه وهو على
بناء المفعول اي يحبس في جبل الطور حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا
من مائة دينار لاحدكم اليوم لفقرهم وشدة جوعهم فيرغب نبي
الله عيسى واصحابه الى الله يقال رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون الله في
اهلاك ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والغين
المعجمة جمع نغفة وهي دود يكون في انف الابل والبقر والغنم في رقابهم
فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء المهملة جمع فريس بمعنى قتيل كموت
نفس واحدة يعني يهلكهم في ادنى ساعة بادون شيء وهو النغف ثم
يهبط نبي الله عيسى واصحابه اي من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض
موضع شبر الا ملأه زهمهم بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر زهم اللحم
اذا اصابه انتن وكبر وهو من كثير نتن كذا في الغريبين ونتنهم فيرغب
نبي الله عيسى واصحابه الى الله يعني يتضرعون اليه لازالة نتنهم فيرسل
الله عليهم طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع

من الابل

من الابل طوال الاعناق يعني يرسل الله طيرا على صورة البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه اي لا يستر من المطر الجملة صفة
مطر يقال كننت الشيء واكننته اي اذا سترته بيت مدر ولا وبر اي بيت
اهل الحضر والبدو وبيت هو فاعل يكن ومفعوله محذوف وهو شيئا فيغسل
حتى يتركها كالزلفة بالفتحات بالزاء المعجمة والفاء وهي موضع الماء وقيل
هي المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وروي بالقاف ثم يقال للارض
انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة اي الجماعة من الرمانة
ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق
الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيها بها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة
بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التي نتجت حديثا من الابل
لتكفي الفئام بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة وهي اقل من الفئام من الناس واللقحة
من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بسكون الخاء وهي الجماعة من الاقارب وهم
دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضي الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان
الخاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو فيكسر فيها الخاء ويسكن فبينما هم كذلك
هم مبتدا وخبره كذلك وما في بينما عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث
يعني بين اوقات يتنعمون في طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة
يعني ارسل عليهم فجاة ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم جمع ابط فتقبض
روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعني يختلطون
ويتخاصمون في الارض وقيل معناه يجامع النساء علانية تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة و حذيفة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه
وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء ويسال عن حقوقها
فيها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغي ان يكفرها بالحسنات
كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واليه اشار عليه السلام بقوله يكفرها
الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الارض

اي اللبن

Copyright King Saud University